@ 342 @ صفة جهله إذ البهائم تعلم علوم الحس وأما هذه الآية فإنما نفي فيها الشعور في نازلة مخصوصة .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 124 125 $.

هذه الآية آية ذم الكفار وتوعد لهم يقول وإذا جاءتهم علامة ودليل على صحة الشرع تشططوا وتسحبوا وقالوا إنما يقلق لنا البحر إنما يحيي لنا الموتى ونحو ذلك فرد ا عز وجل عليهم بقوله ^ ا أعلم حيث يجعل رسالاته ^ أي فيمن اصطفاه وانتخبه لا فيمن كفر وجعل يتشطط على ا قال الزجاج قال بعضهم الأبلغ في تصديق الرسل أن لا يكونوا قبل المبعث مطاعين في قومهم و ! 2 2 ! معلق العمل والعامل في ! 2 2 ! فعل تقديره يعلم حيث ثم توعد تعالى بأن هؤلاء المجرمين الأكابر في الدنيا سيصيبهم عند ا صغار وذلة و ! 2 ! 2 متعلقة ب ! 2 2 ! ويصح أن تتعلق ب ! 2 2 ! لأنه مصدر قال الزجاج والتقدير صغار ثابت عند ا قال أبو علي وهو متعلق ب ! 2 2 ! دون تقدير ثابت ولا شيء غيره وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية من أداة شرط و ! 2 2 ! جواب الشرط والآية نص في أن ا عز وجل يريد هدى المؤمن وضلال الكافر وهذا عند جميع أهل السنة بالإرادة القديمة التي هي صفة ذاته تبارك وتعالى والهدى في هذه الآية هو خلق الإيمان في القلب واختراعه وشرح الصدر هو تسهيل الإيمان وتحبيبه وإعداد القلب لقبوله وتحصيله والهدى لفظة مشتركة تأتي بمعنى الدعاء كقوله عز وجل ! 2 2 ! وتأتي بمعنى إرشاد المؤمنين إلى مسالك الجنان والطرق والأعمال المفضية إليها كقوله تعالى ! 2 2 ! وغير ذلك إلا أنها في هذه الآية وفي قوله ! 2 ! 2 الأعراف 178 وفي قوله ! 2 2 ! ونحوها لا يتجه حملها إلا على خلق الإيمان واختراعه إذ الوجوه من الهدى تدفعها قرائن الكلام مما قبل وبعد وقوله ! 2 2 ! ألفاظ مستعارة ها هنا إذ الشرح التوسعة والبسط في الأجسام وإذا كان الجرم مشروحا موسعا كان معدا ليحل فيه فشبه توطئة القلب وتنويره وإعداده للقبول بالشرح والتوسيع وشبه قبوله وتحصيله للإيمان بالحلول في الجرم المشروح والصدر عبارة عن القلب وهو المقصود إذ الإيمان من خصاله وكذلك الإسلام عبارة عن الإيمان إذ الإسلام أعم منه وإنما المقصود هنا الإيمان فقط بدليل قرينة الشرح والهدى ولكنه عبر بالإسلام إذ هو أعم وأدنى الهدى حب الأعمال وامتثال العبادات وفي 2 ! 2 ! ضمير عائد على الهدى قال وعوده على ا عز وجل أبين